صولة من صولات الحق في مواجهة الزيف الديني

الجزء 16 من ملف "لعبة إبليس في التحريف الديني والتزييف العقائدي"

الأنموذج الثالث: سقيفة بني ساعدة

محاكمة النصوص بميزان الوحي: دفاعًا عن طهارة
وعظمة أبي طالب صلواتُ اللهِ عليه.

صولة القمر - برنامج الخاتمة - حلقة 490

القَاعِدَةُ الكُبَرى: مُحَاكِمَةُ التَّرَاثِ بِمِيزَانِ الوَحي

- **المنهج الصارم:** تحويل الدين إلى مهزلة ومسخرة هو نتاج "لعبة إبليس" في التحريف الديني.
- **الفرز العقائدي:** ما يخالف صريح القرآن يتناثر ويُحكّم عليه بالتزييف والضلال، مهما كانت مصادره في التراث.
- **الهدف:** تنزيه الدين ومحاكمة الأكاذيب التي طالت أعظم شخصيات الإسلام، وفي مقدمتهم سيدنا الطاهر المطهر أبو طالب صلواتُ اللهِ عليه.

الدليل القرآني الأوَّل: اصطفاء الإيواء

﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ﴾ [تم التحقق من القرآن الكريم]

1. **النعمةُ العظمى:** الله يحتج على النبي الأعظم صلى الله عليه وآله بعظيم نعمته أن "آواه إليه".
2. **مكان الإيواءِ:** هذا الإيواء الإلهي تحقّق فعليًا وحصريًا في كنف أبي طالب صلواتُ اللهِ عليه.
3. **الحُكُم العقلّي:** لو كان أبو طالب كافرًا (حاشاه)، لكان الاحتجاج الإلهي غير حكيم، ولما جاز أن تُحفظ "الدرة اليتيمة" إلا في "خزانة يتيمة" طاهرة تناسب مقامها.

الدليل القرآني الثاني: التقلّب في الطاهرين

﴿وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾ [تم التحقق من القرآن الكريم]

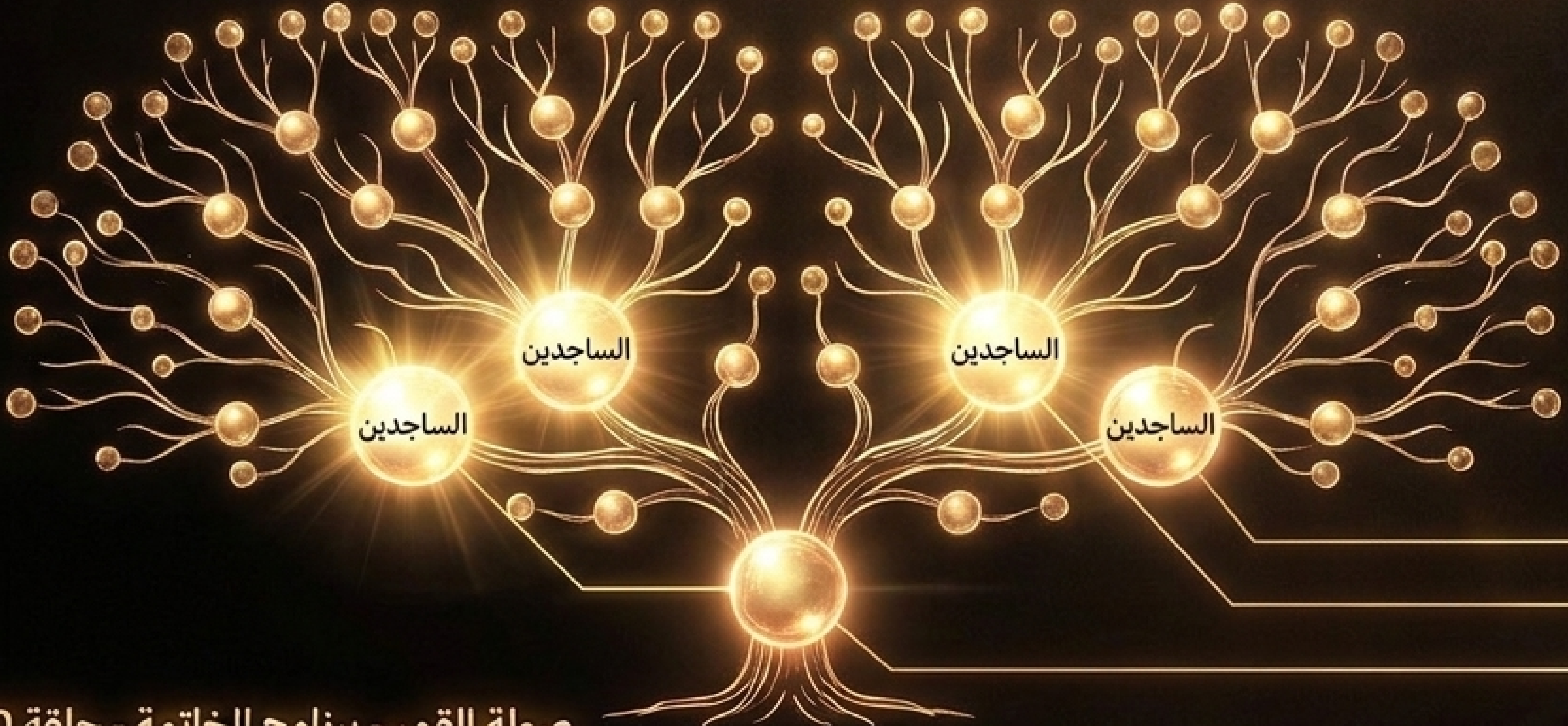

المعنى الشائع المرفوض:

تقلب النبي جسديًا بين المصلين (لا حقيقة له على أرض الواقع).

المعنى القرآني العميق:

(كما ورد في التفاسير المأثورة كـ "الدر المنثور" و"معاني الأخبار")

الساجدون هم:

- الأجداد والأسلاف.
- الأصلاب الشامخة.
- الأرحام المطهرة.

صولة القمر - برنامج الخاتمة - حلقة 490

الامتداد النفسي: محمَّد وعلي (صلواتُ اللهِ عليهما)

﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾

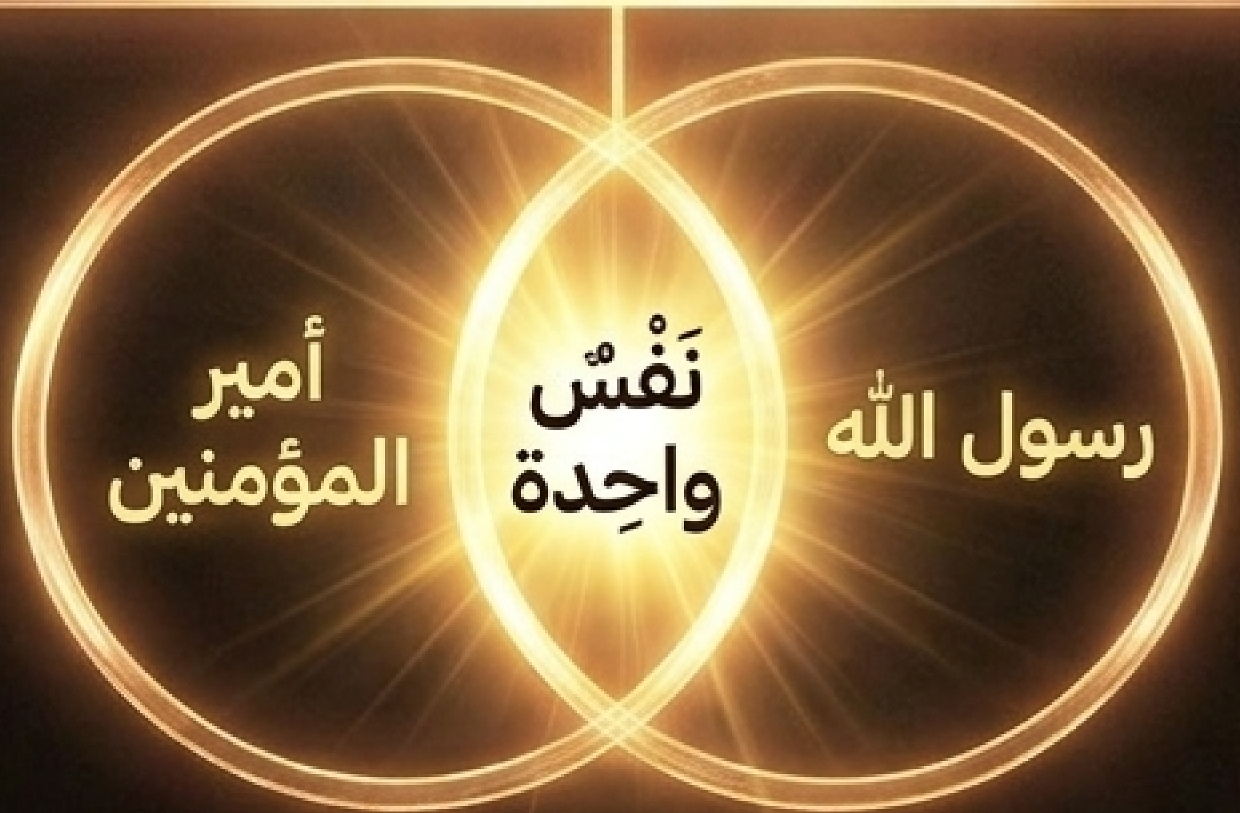

رسول الله

نَفْسٌ واحِدة

أمير المؤمنين

النتيجة القاطعة: ما ثبت لرسول الله من طهارة الأصلاب وانتقال في الساجدين، يثبت حتمًا لأمير المؤمنين صلواتُ اللهِ عليه، مما يؤكد طهارة أبيه أبي طالب صلواتُ اللهِ عليه.

آية الوزارة: هارون من موسى، وعلي من محمد.

آية المباهلة: علي بن أبي طالب هو "نَفْسُ" رسول الله صلى الله عليه وآله بصريح القرآن.

صولة القمر - برنامج الخاتمة - حلقة 490

الدليل القرآني الثالث: عهد الإمامة في الذرية الطاهرة

﴿ وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ
وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾ [تم التحقق من القرآن الكريم]

ذرية إبراهيم (قريش): تختلط الأخلاق

ذرية إبراهيم (قريش):
تختلط فيها الأخلاق

المسار الثاني: الطاهرون الفاخرون (قلة)

بنو هاشم وعبد المطلب.
المجموعة المتميزة تاريخيًا وعقائديًا
التي خُصّت بالعهد الإلهي، ومنها
خرجت الدرة اليتيمة.

المسار الأول: الظالمون

ليس لهم نصيب في عهد الإمامة.

الدليل القرآني الرابع: ثمرات الأشجارِ مقابل ثمرات القلوب

سورة البقرة

﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا
آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ
مِنْهُم بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ﴾
[تم التحقق من القرآن الكريم]

- **النوع:** ثمرات مادية (ثمار الأشجار).
- **الدلالة:** ثمار الطائف التي تُجلب إلى مكة للتجارة.

سورة إبراهيم

﴿ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاس تَهْوِي إِلَيْهِمْ
وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴾
[تم التحقق من القرآن الكريم]

- **النوع:** ثمرات معنوية (ثمرات القلوب).
- **الدلالة:** المودة في القربى لمحمدٍ وآل محمدٍ صلواتُ اللهِ عليهم، الشجرة الطيبةُ التي يُهوى إليها.

الصدمة: اصطدام الأكاذيب بجدار الوحي

زيف التراث

روايةُ البخاري عن العباس حول أبي طالب صلواتُ اللَّهِ عليه:

"قَالَ: هُوَ فِي ضَحْضَاحٍ مِنْ نَارٍ، وَلَوْلَا أَنَا لَكَانَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ"

[تم التحقق من مكتبة مدرسة الفقاهة]

النتيجة: كذب وافتراء ونجاسة تتناقض كليًا مع القرآن.

حقيقة القرآن

- طهارة الأصلاب الشامخة.
- اصطفاء الإيواء المحمدي.
- امتداد نور الإمامة في الذرية الفاخرة.

صولة القمر - برنامج الخاتمة - حلقة 490

تحذير نبوي: الصلاة البتراء ديانة بتراء تمنع أجر المودة. «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ مَنَعَ الأَجِيرَ أَجْرَهُ»

[تم التحقق من جامع الاحاديث] (رسول اللّه أجره المودة، ومن يقطع الصلاة عليهم ملعون بلسانه).

صناعة التاريخ: بين التحريف المتعمد والواقع القطعي

المنهج الصحيح للاستقراء:

التاريخ مشحون بالتحريف المقصود (تزييف) وغير المقصود (نسيان). للوصول إلى الحقيقة، لا نثق بالتفاصيل الصغيرة المتناثرة، بل نعتمد على استقراء "المجريات الكلية الكبرى" التي نطمئن لتحققها على أرض الواقع لبناء الصورة الكاملة.

رجال الدين (وهم الأخطر)

رجال المال

رجال السلطة (السياسة)

صولة القمر - برنامج الخاتمة - حلقة 490

الجدار الحصين: بناء الشخصية الاجتماعية (قبل المبعث)

- **مرحلة التأسيس والانتظار:** النبي الأعظم صلى الله وآله كان يعيش عزلة نسبية للتحضير لمشروعه.

- **صناعة الواجهة الإعلامية:** كل صاحب رسالة يحتاج إلى شخصية اجتماعية تسبق رسالته. النبي لم يكن ليقوم بذلك بنفسه.

- **دور أبي طالب:** وظّف مكانته السيادية وشعره العظيم (الذي يفيض عشقًا وتضحية ومعرفة بمقام النبي) لبناء **"الشخصية الاجتماعية والإعلامية"** للنبي الأعظم صلى الله عليه وآله في قريش.

الجدار الحصين: الحصانة المادية والمعنوية (بعد المبعث)

- **الاصطدام بحائط الصد:** قريش حاولت مرارًا القضاء على الرسالة، لكنها كانت تصطدم بجدار مهول اسمه "أبو طالب".

- **نحت الذات:** نحت أبو طالب نفسه وأسرته الصغيرة (زوجته وأبناءه) وأسرته الكبيرة (بني هاشم) نحتًا كاملًا لحماية رسول الله.

- **التفعيل الكامل:** وفّر الحماية المعنوية المطلقة والمادية حتى آخر لحظة في شعب أبي طالب، وبوفاته اضطر النبي الأعظم صلى الله عليه وآله للبدء بترتيبات الهجرة لانقضاء مرحلة الحصانة.

الفداء الليلي: مشهد حقيقي من داخل مقر الإيواء

ليس ليلة واحدة: المبيت في فراش النبي الأعظم صلى ليلة الهجرة، بل كان عملاً ليليًا روتينيًا في بيت أبي طالب.

خطة التأمين اليومية:

1. لا ينام أبو طالب حتى ينام جميع أهل بيته والجيران.
2. يوقظ النبي الأعظم وينقله إلى فراش أمير المؤمنين صلواتُ اللهِ عليه.
3. ينام أمير المؤمنين (أو جعفر الطيار إن غاب عليّ) في فراش النبي حمايةً له من الاغتيال.
4. حينها فقط، تهجع عينًا أبي طالب صلواتُ اللهِ عليه.

شهادة العترة: التطابق المطلق مع الوحي (زيارة النبي الأعظم)

«وَأَوْدَعْتَهُ الأَصْلَابَ الطّاهِرَةَ، وَنَقَلْتَهُ
مِنْها إِلَى الأَرْحــامِ الْمُطَهَّرَةِ، لُطْفاً
مِنْكَ لَـهُ وَتَحنُّناً مِنْكَ عَلَيْهِ، إِذْ وَكَّلْتَ
لِصَوْنِهِ وَحِراسَتِهِ وَحِفْظِهِ وَحِياطَتِهِ
مِنْ قُدْرَتِكَ عَيْناً عاصِمَةً»

[تم التحقق من مكتبة أهل البيت عليهم السلام]

- **العين العاصِمة:** تجلّت عمليًا في الأرض بشخص أبي طالب صلواتُ اللّهِ عليه.

- **التطابق:** هذا المنطق ينسجم تمامًا مع آية
﴿وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾
ويكذّب مرويات السقيفة.

شهادة العترة: امتداد النور في الأصلاب الشامخة

[زيارة الإمام الحسين صلواتُ الله عليه]: «أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي الأَصْلابِ الشَّامِخَةِ وَالأَرْحامِ الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجاهِلِيَّةُ بِأَنْجاسِها، وَلَمْ تُلْبِسْكَ مِنْ مُدْلَهِمَّاتِ ثِيابِها» [تم التحقق من مكتبة أهل البيت عليهم السلام]

[زيارة أئمة البقيع صلواتُ الله عليهم]: «لَمْ تَزالُوا بِعَيْنِ اللَّهِ يَنْسَخُكُمْ مِنْ أَصْلابِ كُلِّ مُطَهَّرٍ وَيَنْقُلُكُمْ مِنْ أَرْحامِ المُطَهَّراتِ، لَمْ تُدَنِّسْكُمُ الجاهِلِيّةُ الجهْلاءُ، وَلَمْ تَشْرَكْ فِيكُمْ فِتَنُ الأَهْواءِ» [تم التحقق من مكتبة أهل البيت عليهم السلام]

النتيجة: أبو طالب صلواتُ الله عليه هو والد العترة الطاهرة والوعاء الحافظ لهذا النور المتصل.

اكتِمال الحِصن: السيدة فاطمة بنت أسد (صلواتُ اللّٰه عليها)

«أَشْهَدُ أَنَّكِ أَحْسَنْتِ الْكَفالَةَ، وَأَدَّيْتِ الْأَمانَةَ، وَاجْتَهَدْتِ في مَرْضاةِ اللَّهِ،
وَبالَغْتِ في حِفْظِ رَسُولِ اللَّهِ... عارِفَةً بِحَقِّهِ، مُؤْمِنَةً بِصِدْقِهِ، مُعْتَرِفَةً
بِنُبُوَّتِهِ، مُسْتَبْصِرَةً بِنِعْمَتِهِ، كَافِلَةً بِتَرْبِيَتِهِ، مُشْفِقَةً عَلى نَفْسِهِ»

[تم التحقق من مكتبة أهل البيت عليهم السلام]

هذا هو بيت الطهارة والكرامة. كهف الإسلام ومقر الإيواء المحمدي. محاكمة التراث بميزان القرآن ومنطق العترة لا تُبقي شكًا في طهارة وعظمة أبي طالب وزوجته صلواتُ اللّٰه عليهما، وتكشف زيف كلّ ما دُسَّ في التاريخ.